

مفهوم ومظاهر الخلود فى مصر القديمة حتى نهاية
عصر الدولة الحديثة "دراسة لغوية حضارية"
مخطوطة رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الآثار المصرية

إعداد

أيمن عبد الفتاح حسن وزيرى
مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية - كلية الآثار - جامعة الفيوم

إشراف

أ.د/ عبد الحليم نور الدين
أستاذ اللغة المصرية القديمة - كلية الآثار - جامعة القاهرة
عميد كلية الآثار الأسبق - جامعة القاهرة - فرع الفيوم

أ.د/ عادل فريد طوبيا
أستاذ اللغة المصرية القديمة وعميد كلية الآثار - جامعة الفيوم

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

تناولت هذه الدراسة الإطار العام الخاص بمفهوم ومظاهر الخلود في مصر القديمة، ويهدف موضوع الدراسة لاماطة اللثام عن مفهوم ومظاهر الخلود من خلال المفاهيم اللغوية والحضارية، ويستخدم اصطلاح "الخلود" بصفة عامة بمعنى الدوام والاستمرار، كما يُعبر عن استمرار وجود الناس الروحي بعد موت أبدانهم. وقد تم تقسيم الدراسة إلى جزئين كل منهما يكمل الآخر وفقاً لمضمون عنوان الدراسة وتناول الجزء الأول: الدراسة الحضارية التي انقسمت بدورها إلى عدة فصول، وقد تناول الفصل الأول مفهوم الخلود في مصر القديمة متضمناً مفهوم الموت من واقع المعتقدات الدينية القديمة، وكذلك دراسة لمفهوم الموت في الديانات السماوية (التوراة، الإنجيل، القرآن الكريم)، ثم مفهوم البعث والنشور في مصر القديمة وأهم الشعائر المرتبطة بمفهوم البعث والنشور في معتقدات المصريين لقديم، ثم دراسة لمفهوم الخلود من واقع أهم المعتقدات الدنيوية والدينية في مصر القديمة وكذلك دراسة عن مفهوم الخلود في الديانات السماوية (التوراة، الإنجيل، القرآن الكريم). واحتوى الفصل الثاني مظاهر الخلود في مصر القديمة على عدة أفكار تعبر عن أهم مظاهر الخلود في مصر القديمة متناً فكرة دورة الشمس ومسارها اليومي، ودورة القمر ومساره الشهري، ودورة الفيضان ومساره الموسمي، ثم دورة النجوم ومسار نجم الشعرى السنوية **spdt**، ثم العديد من الأفكار والمفاهيم التي تعبر عن مظاهر الخلود في مصر القديمة وقد تناول الفصل الثالث رموز ودلالات م عبدة عن الخلود والسرمدية في مصر القديمة متضمناً عدة أفكار ومفاهيم تعبر عن أهم الإشارات والرموز والدلالات م عبدة عن فكرة الخلود ومذهب السرمدية الكونية في مصر القديمة. واحتوى الفصل الرابع أهم الشعائر والاحتفالات والمعبودات المرتبطة بمفهوم الخلود في مصر القديمة متضمناً أهم الشعائر الدينية التي تكفل تحقيق الخلود في مصر القديمة، أهم الاحتفالات والأعياد المرتبطة بمفهوم الخلود في مصر القديمة وأهم المعبودات المعنية بأمر الخلود من واقع المعتقدات المصرية القديمة. وتناول الفصل الخامس أهم العقبات والمخاطر التي تحول دون تحقيق الخلود في مصر القديمة متضمناً أهم العقبات والمخاطر التي تهدد النظام الكوني، بالإضافة إلى أهم المخاطر التي تحول دون تحقيق الخلود من واقع المعتقدات المصرية القديمة، ثم دراسة لأهم هذه المخاطر والعقبات وهو الثعبان أبو فيس من واقع المصادر المصرية القديمة واحتوى الفصل السادس أهم الوسائل والسبل التي تكفل تحقيق الخلود في مصر القديمة متضمناً عدة أفكار ومفاهيم وسائل وسبل الحفاظ على النظام الكوني لتحقيق الخلود والسرمدية الكونية، الماعت وتحقيق الخلود، محاكمة الموتى وتحقيق الخلود، التحنيط سبيل لتحقيق الخلود في مصر القديمة بالإضافة للعديد من الأفكار والمفاهيم. وتناول الفصل السابع ملامح وحوى الخلود من واقع أهم المعتقدات والمصادر المصرية القديمة مثل فكرة الخلق وأهم ملامح الخلق المرتبطة بمفهوم الخلود والسرمدية الكونية، ثم ملامح وحوى الخلود من واقع المصادر المصرية القديمة مثل وحوى الخلود في نصوص الأهرام ونصوص التوابيت واللوحات الأيبديّة وكتب الموتى وكتب العالم الآخر. وتناول الجزء الثاني: الدراسة اللغوية التي انقسمت بدورها إلى عدة فصول، حيث تناول الفصل الأول: المرادفات الدالة على الخلود في اللغة المصرية القديمة وتم تقسيمه إلى مرادفات مباشرة وصريحة وهي الأكثر أهمية والأشدّ قرباً من موضوع الدراسة ثم مرادفات غير مباشرة معنوية وهي أيضاً ترتبط بموضوع الدراسة ولكنها ضمنية بشكل غير مباشر. وقد تم ترتيب المرادفات حسب أهميتها وطبقاً لموضوع ومضمون الدراسة. واحتوى الفصل الثاني: مفهوم الخلود من واقع المصادر والنصوص المصرية القديمة متضمناً أهم نصوص المعابد الدينية بالبر الشرقي بطيبة مثل معبد الأقصر ومعبد الكرنك، ثم نصوص المعابد الجنائزية وتخليد الذكرى بالبر الغربي بطيبة مثل معبد مدينة هابو ومعبد الدير البحري، كما احتوى هذا الفصل على المصادر المصرية القديمة مثل نصوص الأهرام، ونصوص التوابيت، وكتب الموتى، وكتب العالم الآخر. وقد ذُلت الدراسة بخاتمة تتضمن أهم نتائج وتحليلات الدراسة، ثم ملحق وقائمة الأشكال واللوحات التوضيحية، ثم فهرس المفردات، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع العربية والمعرّبة والأجنبية.